بعض

حسن بريك اذ انجلا … ما السما يجول في صفحاته
وشمايل لو في الزمان تجمعت … كانت بدور التم في ظلماته
يا ابن الذين تبوءوا بدار هوا … بجدود افضلهم نفوس طغاته
وابن المسامين الذين توارثوا … علم الكتاب وبينوا آياته
من كل محراب تخال حرامه … اولو نشس المحراب في دعواته
سلكوا عنك الى العلا فنهضت في … اعمائه وحللت في شرفاته
سمها فدينك مادحا ما شاءه … ملوك الوما يفتش علو جهاته
لولاك ما صفت الموالف لغاية … ولصنت مني النفس عن شهواته
لكنني النظم الذي ادعيته … السجع الذي فحج شهده ذاته
وبراع شكرك ذا الذي اسقيته … ما الندا قسما كرما نباته
علمتني بندا اكسبح حريره … فكسوت عرضك خير ديباجاته
واستجل بكرا ارضعت ايدي الحجا … منها الحلا بفصوص مبتكراته
عذرا حجبها الجمال وصانها … عمن سواك الفكر في حجراته
خطب الزمان وصالها المملوكه … فابت قبول سواك من ساداته
حلت محل العقد منك فاشبهت … كلماتها المنظوم من حباته
نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا … ختم الزمان بها على جبهاته
مولاي لا برح الزمان بجيشه … مغلولة عنكم يد انكباته
ولقيت تلقا العيد في نهج العلا … ابدا وعاد عليك في بركاته
ولتهنك الشهر الشريف وصومه … وثواب واجبه ومندوباته
فرغت فيه القلب عن شغل الهوا … وعصيت ما يرضيك عن طاعاته
وعليك رضوان المهيمن دايما … وصلاته واجل تسليماته

وقال يمدحه واولاده ويهنيه بالظفر على الاعدام في ١٠٢٧

بقيت بقا الدهر يا بهجة الدهر … وهنيت فيك العصر يا زينة العصر
وفدتك حياك النجوم بشمسها … ولا زلت منها تختفي هالة البدر
ولا برحت ريح الوغا لك في اللقا … تفتح ابواب الفتوح مع البشر

ولا

ولا برح الجيش الذي انت قلبه … يضم جناحيه على بيضة النصر
اتاك الله بالفتح المبين نبيه … ونصرك هذا آخر الوعد بالاكر
لقد سرت الدنيا بنصرك والعلا … واصبح دست الملك منشرح الصدر
شباب ونفس الجود في نفحة الردا … فانعقدتها في بسط املاك العشر
واحدثت في وجه الزمان طلاقة … ووردت خد المجد في بيضك الحمر
ورنحت اعطاف الرماح كانما … مزجت دما سقيا نهاية بالخمر
قدود المعالي ما حملت من القنا … واحداقها ما قد غرزت من النبل
عضدت بحسن الراي عضبا مهندا … فاعرب عنه الضرب عن معجم الكبير
شفعت بماضي العزم عنك غراره … فادركت وتر المجد بالضربة الوتر
وفلقت فيه هامة طالما غدت … متوجة في غرة البغي والكبر
تراها العلا في حدها وهي في الثرا … على دمها خالا على وجنة الكفر
كان دما منها سقا الترب قد سقا … رقاب العلا بعد البلا جرعة الخمر
واهزمت احزاب الضلال وولوا … لا لحقتهم في اثر سعدهم عمرو
واخرجتهم في زعمهم عن ديارهم … وما اعتقدوا واهتدوا الى اول الحشر
والقوا اجبال المنكرات وحملوا … فعارضتهم في اية السيف لا السحر
كفا الله فيك المومنين لدى الوغا … قتال العدا حتى سلمت من الوزر
ولو لم يكف العفو باسك عنهم … لعدت وقد عاد الحديد من التبر
ولم يلبثوا الا قليلا فكم ترا … بهم من ظليم فر عن بيضة الخدر
ترى لوامع الخفافيش في غسق الدجا … وخافوا طلاب الشمس في عقب الفجر
اذ الهم عقبان رايتك انجلت … اعير وامن الغربان اضحت الغر
رميتهم في فيلق قد تعودت … به طايرات النجح في عذب النسر
به كل شهم من سلالة هاشم … من الحيدريين القطاركة الغر
اذا ولجوا في معرك كاد نقعه … لطيبهم يربي على طيب العطر
سحايب جود كلما اسيلوهمت … بنانهم للوفد بالبيض والصفر
اسود كفاح باسهم في رماحهم … كسم الافاعي في انابيبها يجري

انظره لعله اراد المثل المشهور
تضرب بالنعام تترك بيضها
منبوذا بالعراء وتحضن بيض غيرها
ولكن ينظر معني بيضة الخدر فلعله
تحريف ولعله الخدر ربما الدار وعليه يصح المعنى
قوله عذرا البكر العذرا وجمع العذريات
وهي للشعر الباقي بمنزلة الاعصان لسواها اه

Copyright © King Saud University